

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لما كثُرَت قَتَلَمَى بنى تَغْلِبَ جافَت الأَرْضُ فحُرِّقُوا ؛ لِيَزُولَ
نَتْنُهُمْ والرَّحُوبُ : ماءٌ لبنى تَغْلِبَ والمشهور روايةُ البَيْتِ " حَجَّ " بالكسر
وهو اسمُ الحَاجِّ وعافيةُ النَّسورِ : هي الغاشيةُ التي تَغْشَى لُحُومَهُمْ وذو
المَجَّازِ : من أسواقِ العَرَبِ . ونقل شيخنا عن ابن السَّكَيْتِ : الحَجَّ بالفتح :
القَصْدُ وبالكسر : القَوْمُ الحُجَّاجُ . قلت : فيستدرك على المصنف ذلك . وفي اللسان
: الحَجَّ بالكسر : الحُجَّاجُ قال : .
" كَأَزَمَ أَمْوَاتُهَا بِالْوَادِي .

" أَصَوَاتُ حَجَّ مِنْ عُمَانَ عَادَى هَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكسر الحاءِ . " وهي
حَاجَّةٌ مِنْ دَوَاجٍ " بيتٌ □ بالإضافة إِذَا كُنَّ قَدْ حَجَّجْنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ
حَجَّجْنَ قلت : دَوَاجٍ بَيْتٌ □ فتنصب البيت ؛ لِأَنَّكَ تريدُ التنوينَ فِي دَوَاجٍ
إِلَّا أَنْزَهُ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا يُقَالُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ أَمْسَ وضاربٌ زَيْدًا غَدًا
فَتَدُلُّ بِحذفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّزَهُ قَدْ ضَارِبَهُ وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ
يَضْرِبْهُ كَذَا حَقَّقَهُ الجوهريُّ وغيره . الحَجَّ " بالكسر : الاسمُ " قال سيبويه :
حَجَّجَهُ يُحَجِّجُهُ حَجَّجًا كَمَا قَالُوا : ذَكَرَهُ ذِكْرًا . وقال الأزهريُّ : الحَجَّجُ
: قَضَاءُ نُسُكٍ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَبعضُ يكسر الحاءَ فيقول الحَجَّجُ والحَجَّجَةُ وَقُرئَ
" وَ□ عَلَى النَّاسِ حَجَّجُ الْبَيْتِ " والفتح أَكْثَرُ . وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
" وَ□ عَلَى النَّاسِ حَجَّجُ الْبَيْتِ " يُقْرَأُ بفتح الحاءِ وكسرها والفتحةُ الْأَصْلُ .
وروى عن الْأَثَرَمِ قال : والحَجَّجُ والحَجَّجُ ليس عند الكسائيِّ بينهما فُرْقَانٌ .
والحَجَّجَةُ " بالكسر " المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ " من الحَجَّجِ وهو " شَاذٌ " لوروده على
خلاف القياس ؛ " لِأَنَّ الْقِيَّاسَ " فِي الْمَرَّةِ " الْفَتْحُ " فِي كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ كَمَا
أَنَّ الْقِيَّاسَ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ الْكُسْرُ كَذَا صَرَّحَ بِهِ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ
وَقَلَّادَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْفِيَوْمِيُّ وَالْمُصَنِّفُ وَغَيْرُهُمْ . وَفِي اللِّسَانِ : رَوَى عَنْ الْأَثَرَمِ وَغَيْرِهِ
: مَا سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ حَجَّجَتْ حَجَّجَةً وَلَا رَأَيْتُ رَأْيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : حَجَّجَتْ
حَجَّجَةً . وقال الكسائيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلَاتُ فَعْلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ :
حَجَّجَتْ حَجَّجَةً وَرَأَيْتُ رَأْيَةً فَتَبِينُ أَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ تَقَالُ بِالْوَجْهِينِ : الْكُسْرِ
عَلَى الشَّذُوذِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : وَلَا نَطْوَيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقِيَّاسِ .
الحَجَّجَةُ " : السَّنَةُ " وَالْجَمْعُ حَجَّجٌ . الحَجَّجَةُ وَالْحَاجَّةُ : " شَحْمَةٌ "

الأُذُنِ " الأَخِيرَةَ اسمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ قال لَبِيدٌ يذكَرُ نساءً : .
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَقُوهنَّ
عَوَاطِلًا .

غَرَائِرُ أَبْكَارُ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ... وَعُونَُ كِرَامُ يَرْتَدِّينَ الْوَصَائِلَ
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ أَيْ يَثْقُبْنَهُ وَالْوَصَائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ وَاحِدَتُهَا
وَصِيلَةٌ وَالْعُونَُ : جَمْعُ عَوَانٍ لِلثَّيِّبِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هُنَا الْمَوْسِمُ . "
وَيُفْتَحُ " كَذَا ضَبْطَ بَخَطٍّ أَيْ زَكْرِيَّا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحِجَّةُ
: ثَقُوبَةُ شَحْمَةِ الْأُذُنِ وَالْحِجَّةُ " بِالْفَتْحِ : خَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ
فِي الْأُذُنِ " قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ حَاجَّةً . الْحِجَّةُ " بِالضَّمِّ " :
الدَّلِيلُ وَ " الْبُرْهَانُ " وَقِيلَ : مَا دُفِعَ بِهِ الْخَصْمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ
: الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الطَّافِرُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا
تُحَجُّ أَيْ تُقْصَدُ ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا وَجَعُ الْحِجَّةِ حُجَجٌ وَحِجَاجٌ . "
وَالْمَحْجَاجُ " بِالْكَسْرِ : " الْجَدَلُ " كَكَتِفٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجَدَلَ . تَقُولُ :
" أَحْجَجْتُهُ " إِذَا " بَعَثْتُهُ لِيَحْجَّ " . قَوْلُهُمْ : وَ " حِجَّةٌ إِيَّاكَ لَا أَفْعَلُ
بِفَتْحٍ أَوْ لِيهِ وَخَفَضَ آخِرَهُ : يَمِينُ لَهُمْ " كَذَا فِي كُتُبِ الْأَيْمَانِ . "
وَحِجَّحٌ " بِالْمَكَانِ : " أَقَامَ " بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ كَتَحَجَّحٌ . الْحِجَّحَةُ :
النُّكُوصُ يَقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً ثُمَّ حَجَّحُوا . وَحِجَّحَ الرَّجُلُ
: " نَكَصَ " وَقِيلَ عَجَزَ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
" مَرَبًا طَلَحَفًا لَيْسَ بِالْمُحْجَّحِ .